متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين

د. أنيسة فخرو

رئيسة مركز السلام للاستشارات التربوية والاجتماعية والإدارية– البحرين

مقدمة:

لاشك في أن الاهتمام بالموهوبين والمبدعين هو من أساسيات النهضة النوعية لأي مجتمع من المجتمعات وهو مقياس لتقدم الأمم ورقيها.

ويعتبر مجال الموهبة والإبداع سلسلة متكاملة، تتكون من حلقات مترابطة، أولها عملية الكشف، وتليها تقديم البرامج المناسبة لهم والتي تنمي مواهبهم وتتحدى قدراتهم، ثم تليها مرحلة التقويم، وتأتي عملية الكشف في المقدمة، فإن كانت خطواتها علمية سليمة وصحيحة، جاءت النتائج مطابقة للمقدمات، لذا من المهم جدا إيلاء الاهتمام والمتابعة الدقيقة لعملية الكشف وأدواتها.

إن عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمبدعين هي عملية منظمة، ولكنها في غاية الصعوبة والتعقيد، وتحتاج إلى فريق عمل متدرب على مهارات الاتصال، وجهة مشرفة ومحددة، وجهاز من الأفراد المتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية والمواد الأكاديمية العلمية ذات العلاقة. ولابد أن يتحلى فريق العمل المسئول عن عملية الكشف بالعديد من الخصائص كالموضوعية والديمقراطية والواقعية والمثابرة والمرونة والانفتاح الفكري.

ومن أهم متطلبات عملية الكشف عن الموهوبين تحديد أمور خمسة قبل الشروع، وهي:

-تحديد واعتماد التعريف العام للموهبة والإبداع.

فمن الضروري تحديد التعريف العام للموهبة والتفوق الذي تعتمده الجهة المشرفة على العملية، فهناك مئات التعريفات لهذه المصطلحات، لذا علينا اعتماد الأساس النظري القاعدي الذي تستند عليه عملية الكشف بشكل عام.

-تحديد المجال سواء كان (أدائي أو أكاديمي).

-تحديد التعريف الخاص للموهبة بدقة.

-تحديد التعريف الإجرائي للبحث.

-تحديد الهدفين العام والخاص من عملية الكشف.

أولا: التعريفات والمفاهيم

إن الإلمام بالتعريفات والمفاهيم يمكن أن يساهم في التوصل إلى الأساليب المتعددة، للتعرف والكشف عن الموهوبين، حيث أخذت التعريفات مناحي عدة: منها ما يركز على السمات

والخصائص الشخصية للموهوبين والمبدعين، ومنها ما يركز على نسبة الذكاء والقدرات العقلية العامة، أو على القدرات الابتكارية للموهوبين، ومنها ما يركز على النتاج الإبداعي للموهوب والمبدع، ومنها ما يركز على العملية الإبداعية أو الكيفية التي يبدع الموهوب من خلالها، بحيث أصبح مفهوم العبقرية والذكاء والابتكار والموهبة يندرج تحت التعريف الشائع للتفوق(أنيسة فخرو ، 1997).

وعند الرجوع إلى المعاجم اللغوية، نرى أن كلمة " Genius" تعني العبقرية و " Gifted" تعني ممنوح أو ذو موهبة، و " Talent" تعني موهبة أو موهوب، و " super" تعني متفوق. والعديد من الكتب والمراجع التربوية تستخدم كلمة " Giftedness" بحيث تعود إلى كفاءة متميزة وقدرة عقلية عالية وذكاء مرتفع عند الفرد، وأما " Talent" فهي تعود إلى الأداء " Performance" المتميز والمهارة في حقل أو أكثر من حقول المعرفة (أنيسة فخرو، 1994).

أما الإبداع أو الإبتكار " Creativity" فهو يعود إلى قدرة الفرد على الإنتاج الذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة، وهو نتاج الموهبة والتفوق (أنيسة فخرو، 1997)، ويدمج بعض علماء التربية مثل " مارلند " و " وتي " العديد من المفاهيم عند التعريف ليصبح التفوق والموهبة هو المفهوم الشامل أو المظلة الكبرى التي تندرج تحتها جميع المفاهيم الأخرى، ولا يقصد بالتفوق والموهبة في هذه الدراسة التحصيل الدراسي الأكاديمي أو الذكاء، بل التفوق والموهبة بشكل شامل مع في مختلف المجالات الأدائية والأكاديمية.

أنواع التعريفات:

1–التعريفات التي ربطت **التفوق والموهبة بالذكاء**، ومن أنصارها تيرمان 1916 حيث وضع تعريفا محددا للتفوق، حصر فيه المتفوقين بما نسبته 1٪ فقط من المجتمع، ويمثل المتفوق عند "تيرمان" من يحصل على 140 درجة وما فوق في " مقياس ستانفورد بينيه " للذكاء.

2–تعريفات **النسبة المئوية**، ويمكن أن تعتمد هذه النسبة على درجة الذكاء أو المعدل التراكمي أو درجات التحصيل العلمي، ويمكن أن تتراوح ما بين 1٪ - 20٪ .

3–تعريف الموهوب من خلال **النتاج الإبداعي** له، ويمثّل هذا التعريف كل من " فروم " 1959، و " ماكينون " 1962 حيث حددا من شروط النتاج الإبداعي تضمنه لاستجابة أو فكرة جديدة، ولابد أن تكون هذه الفكرة ملائمة للواقع، وتسهم في حل مشكلة معينة، وفي رأيهم أنه لا يمكن تعْرف الموهوب إلا من خلال نتاجه الواضح الملموس مثل لحن موسيقي جديد، أو قصيدة جديدة أو وضع قانون أو نظرية جديدة.

4–التعريفات التي تركز على **العملية الإبداعية** (ويؤيد هذا النموذج كل من " والاس " 1962 و " تورنس " 1960" هاريس " 1959)، فمثلا يعرف تورنس العملية الإبداعية: بأنها عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات والقيام بتخمينات وصياغة الفروض لحل هذه

المشكلات، ثم اختبار التخمينات وتعديلها وإعادة اختبارها حتى مرحلة إيصال النتائج إلى الآخرين.

ولتحقيق ذلك لابد أن تكون لدى الموهوب القدرة على التحليل والتركيب والتقويم ليستطيع التوصل إلى حل المشكلة بشكل سليم ودقيق.

أما " والاس " فلقد قسم العملية الإبداعية إلى عدة مراحل تبدأ بمرحلة الإعداد ثم الكمون ثم البزوغ حتى تصل إلى مرحلة التحقيق. وأنصار هذا التوجه يؤمنون بأن العملية الإبداعية لابد وأن تمر بمراحل عديدة، حتى يصل الفرد إلى تحقيق الإبداع، وفي رأيهم ليس النتاج هو المحدد للإبداع بل مرور الفرد بهذه المراحل وممارسته لها ستوصله بالتأكيد إلى تحقيق الإبداع والذي تمثل الأصالة قمته (أنيسة فخرو ، 2014).

5–تعريفات **تركز على الشهرة** في إحدى المهن أو المعارف البشرية كمحك للموهبة والتفوق مثل القدرة في الرياضيات أو الطب أو الرسم.

6–تعريفات الموهبة والإبداع التي تركز على **الأداء المتميز** وعلى الطلاب المتميزين في الفن أو الموسيقى أو الرياضيات مثلا.

7–تعريفات الإبداع التي تركز على **أهمية القدرات الابتكارية** كمحك للتفوق والموهبة، ومن أبرز ممثلي هذا التعريف "جيلفورد 1950، فهو يقول إن الإبداع ليس بالعامل الواحد بل يشمل مجموعة من القدرات هي الطلاقة والمرونة والأصالة والإضافة ، والحساسية للمشكلات والقدرة التحليلية التركيبية. كما أكد عدد من الباحثين مثل " دريفدول " 1956 ، " تورنس " 1962 ، و"عبدالسلام عبدالغفار " 1977 على أن أكثر القدرات ارتباطًا بالنشاط الابتكاري هي الطلاقة والمرونة والأصالة (أنيسة فخرو ،1994).

8–التعريفات التي تركز **على السمات الشخصية للموهوبين** والمبدعين والتي سميت السمات الابتكارية فمن أنصارها " كلارك " 1983، التي تقسّم السمات والخصائص الشخصية للموهوبين إلى أقسام خمسة هي: السمات **العقلية والانفعالية والحدسية والاجتماعية والجسمانية**، والتي من خلالها يتم اكتشاف الفرد المتفوق والموهوب والمبدع من خلال مدى توافرها لديه، وهي كما يلي(Clark , 1983 :)

السمات العقلية: تتمثل في القدرة على الاحتفاظ بكمية هائلة من المعلومات واسترجاعها بسرعة، والفهم والإدراك المتقدمين، حب الاستطلاع الكبير والاهتمامات والميول المتعددة، والمستوى العالي من القدرات اللفظية، والقدرة الكبيرة على معالجة المعلومات وعلى ربط الأفكار ورؤية العلاقات، والمرونة العالية في العمليات الفكرية، والقدرة على التحليل والتجربة والتعميم والقدرة على توليد الأفكار والحلول الأصلية، والقدرة على تقييم الذات والآخرين والتركيز العالي نحو تحقيق الهدف.



السمات الانفعالية: وهي تتمثل في الحساسية المرهفة لتوقعات ومشاعر الآخرين، والحصيلة المعرفية الكبيرة عن الانفعالات، وروح الدعابة والإدراك العالي للذات مع الإحساس بالاختلاف عن الآخرين، والعواطف والانفعالات العميقة، والقدرة على التحكم الداخلي في المشاعر والشعور بالرضا والثقة، والقدرة على التوافق النفسي، والمستوى العالي من الشعور الأخلاقي.

السمات الحدسية: الاهتمام المبكر بالأفكار والقيم الثابتة، والانفتاح على الخبرات والإلمام بالظواهر والمفاهيم المادية والمثالية، والإبداع والابتكار، والقدرة العالية على التنبؤ بالمستقبل.

السمات الاجتماعية: الدافعية القوية مع الحاجة إلى تحقيق الذات، والإدراك العالي للعلاقات الاجتماعية، والقدرة على القيادة، والقدرة على حل المشاكل الاجتماعية والبيئية، والاهتمام الكبير بالقيم المثالية كالعدالة والحق.

السمات الجسمية: الإدراك الحسي العالي للخبرات المتوافرة في البيئة، وجود فروقات بين النمو الحسي والجسمي وبين النمو العقلي، إدراك الاختلاف بين مستويات المعايير المرغوبة والقدرات الحسية الواقعية (أنيسة فخرو، 2013).

ويعرف (سيد خيرالله، 1981) السمات الابتكارية بأنها صفات ذات دوام نسبي يتميز بها الأفراد المبتكرون عن العاديين، وتقيسها الاختبارات المعدة لقياسها، وهذه السمات مثل الاستقلالية والمبادرة، والثقة بالنفس، وعدم المسايرة، والمغامرة، والمرونة، والخيال، وحب الاستطلاع، والمرح، والمثابرة والتجديد، والتأمل، وتحمل الغموض، وتنوع الميول، وحب التفوق، والحدس.

9-التعريفات يربط بين كل من **الموهبة والتفوق والإبداع، وبين تحقيق الذات** وذلك من خلال تعامل الفرد الموهوب مع الآخرين، وفي استجابته للمثيرات التي تواجهه في الحياة وفي قدرته على التعبير عن أفكاره، ويمثل هذا النوع " هوبكنز 1959 "، الذي عرف الإبداع " بأنه الذات حين تستثار بعمق وبصورة كلية ". ويرى ماسلو 1950 (Maslow)، إن الإبداع مرتبط بمدى تحقيق الذات لدى الفرد، وأثره على قدرته الإبداعية، وفرّق بين الإبداع المتعلق بالإنجازات الملموسة، وبين القدرة على الإبداع وتحقيق الذات. وتوصل في دراساته إلى استنتاج بأن الصحة النفسية ليست المحدّد الوحيد الذي تعتمد عليه الموهبة العظيمة، كما توصل إلى أنّ تحقيق الذات الإبداعية ينبع من الشخصية، ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية العادية، واعتبر الإدراك الحسي عنصراً أساسياً في تحقيق الذات الإبداعية. وأكد على إن احتياجات الأنسان مقسمة على شكل هرمي أدناها الحاجة الفسيولوجية وأعلاها الحاجة إلى تحقيق الذات.

10- تعريفات التزاوج بين عوامل عدة مثل:

أ-نظرية **رونزولي** 1970، الذي دمج بين **التفكير الابتكاري وبين المثابرة وبين الذكاء فوق المتوسط لتحقيق السلوك التفوقي**، ولقد وضع مقياسًا للمعلمين ليسهل تعرّف الأطفال الموهوبين، ويعتمد هذا المقياس أربع خصائص هي:

- خصائص التعلم: وتضم الثروة اللفظية، ونمو عادات القراءة، والإتقان السريع للمادة العلمية، والقدرة على التعميم.
- خصائص الدافعية: وتضم المبادأة والإصرار والمثابرة وكره الأعمال الروتينية.
- خصائص الابتكار: وتضم حب الاستطلاع، والأصالة وعدم المسايرة.
- خصائص القيادة: وتضم الثقة بالنفس، وتحمل المسئولية، وسهولة التكيف.

ب-نظرية **المواهب المتعددة:** وقد كتب " **تيلور** " 1984 نظريته التي يقول فيها: إن كل شخص لديه قدرات عالية وأخرى متوسطة وأخرى ضعيفة وحدد مجالات ستة للموهبة وهي: القدرة على اتخاذ القرار، التنبؤ، الاتصال والتعبير، التخطيط، التفكير الانتاجي الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي.

ج-نظرية **جاردنر في الذكاءات المتعددة** 2000م (الذكاء المنطقي الرياضي، واللغوي، والمكاني الفضائي الهندسي، والموسيقي، والطبيعي، والحركي الجسمي، والوجودي، والذاتي، والاجتماعي، والعاطفي).

د- تعريف " وتي " 1930 بأن الموهوب من يبدي قدرة واضحة في جانب معين من جوانب النشاط الإنساني، وصنّف التعريفات إلى أنواع خمسة هي:

تعريفات **نسبة الذكاء**، حيث تكون درجة الذكاء على مقياس معين هي المعيار، وهذا النوع من التعريف يهمل الابتكار ويهمل السمات الشخصية ويعتمد على مقياس واحد فقط.

وتعريفات تركز على **الشهرة** وتعريفات **النسبة المئوية**، وتعريفات تركز على **الأداء** في الفن أو الموسيقى أو الرياضيات وتعريفات تركز على **أهمية القدرات الابتكارية** كمحك للتفوق والموهبة.

-وأخيرًا لابد من الإشارة إلى تعريف **وزارة التربية الأمريكية** 1972 الشامل والذي اعتمد على تعريف مارلند، حيث دمج بين أغلب هذه المناحي ووضع الإبداع والموهبة ضمن التفوق، حيث عرّف المتفوقين: بأنهم الأفراد التي يتم اختيارهم وتعرفهم من قبل متخصصين علميًا وهم الأفراد الذين يمتلكون قدرات ومهارات عالية الأداء، ويحتاجون لخدمات تعليمية مختلفة عن أقرانهم في الصفوف الدراسية العادية، لإتاحة الفرصة لهم لخدمة أنفسهم ومجتمعهم. وهم اللذين يمتلكون قدرات ومهارت تشمل **مجال أو عدة مجالات** مما يلي:

- **قدرات عقلية عامة.**
- **قدرات علمية خاصة.**





- **إبداع وتفكير إنتاجي.**
- **مهارات قيادية.**
- **مهارات بصرية أدائية.**

ويمكن من التعريف السابق ملاحظة أن الأذكياء والمتفوقين تحصيلياً والموهوبين أكاديمياً يشملهم الجانبين الأول والثاني، والموهوبين والمبدعين تشملهم الجوانب الثلاثة الأخرى.

ويمكن من التعريف السابق ملاحظة أن الأذكياء والمتفوقين تحصيلياً والموهوبين أكاديمياً يشملهم الجانبين الأول والثاني، والموهوبين والمبدعين تشملهم الجوانب الثلاثة الأخرى.

ومن خلال ما تم استعراضه من تعريفات ومفاهيم، يمكن ملاحظة أن علماء التربية في السابق كانوا يركزون على نسبة الذكاء أو التحصيل الأكاديمي، كمعيار للتفوق، ثم تعددت المعايير نتيجة تراكم المعرفة العلمية في مجال التفوق والموهبة والإبداع، حيث تبين أنه ليس كل ذكي مبدعًا أو موهوبًا، فهناك الكثير من الأذكياء والمتفوقين دراسيًا ممن ليسوا موهوبين ولا مبدعين، ولكن بالتأكيد كل موهوب لدية درجة تفوق المتوسط من الذكاء، وقد أثبتت بعض الدراسات عدم وجود علاقة قوية بين الذكاء والإبداع، لكن لا يعني ذلك عدم وجود علاقة مطلقًا بين الطرفين (أنيسة فخرو، 1997).

وهناك العديد من القضايا التي اختلف حولها علماء التربية وعلم النفس، والتي أدت إلى عدم الاتفاق حول تعريف موحد للتفوق والموهبة، منها تعريف الذكاء والابتكار ودورهما في التفوق، وتعريف الموهبة وعلاقتها بالتفوق (Haring and McCormick، 1986، فهناك المدرسة الانجليزية التي ترى وجود علاقة كبيرة بين الذكاء والإبداع، والمدرسة الأمريكية التى ترى العكس، وحسب رأي كل من " جتزيلس و" جاتسون " 1962، إن كل مبدع لابد أن يكون على الأقل صاحب ذكاء متوسط، وليس كل ذكي مبدع، ويقول " تورنس " 1962: إننا إذا اخترنا المتفوق على أساس الذكاء نكون قد استبعدنا 70٪ من المبدعين، بينما إذا اخترناه على أساس محك الإبداع قد لا يكون تركنا ذكياً واحداً (سعيد بن مانع ، 1989م).

والواقع إنه لا زال يُربط بين التحصيل الدراسي والذكاء، وبين الموهبة والإبداع لكن بنسب متفاوته، وتجدر الإشارة إلى أنه مازال المعيار الأكبر في تحديد التفوق والموهبة بل وحتى الذكاء في المجتمعات العربية هو معيار التفوق الأكاديمي.

---

*المراجع الأساسية للتعريفات : الكسندر روشكا (1989) – حسن عيسى (1979) Clark (1983) – Park (1989) – Haring and Mc–Cormick (1986) – Dennis and Dennis (1976) – Khatena (1986) – Feldhusen and Others (1989

ثانياً : أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين والمبدعين

تدل أغلب التعريفات السابقة على أهمية التعدد في أساليب القياس، والاعتماد على أكثر من أداة ومعيار للكشف عن الموهوبين والمتفوقين، والأدوات الشائعة هي كالتالي (1983,Khaten, 1986,Clark) :

- الاختبارات الموضوعية المقننة مثل اختبار القدرات العقلية، واختبار الذكاء، واختبار التفكير الابتكاري، والاختبارات التحصيلية.
- اختبارات الاستعداد والدوافع كمقاييس الدافع للإنجاز.
- مقاييس السمات الشخصية والاتجاهات والسلوك الابتكاري وغيرها، وهي مقاييس تحدد درجة الإبداع.
- وسائل التقويم والتقدير الشخصية مثل تزكية المعلمين، وتزكية أولياء الأمور، والأقران، أو التزكية الذاتية.
- الملاحظة المنظمة والمقابلات.
- السجل الأكاديمي والسجل الصحي والاجتماعي والاقتصادي والأسري، لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن النمو الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي والاقتصادي والأسري.

ومن الشائع استخدام اختبارات الذكاء والقدرات العقلية أو الاختبارات التحصيلية للكشف عن المتفوقين، كما تستخدم مقاييس تقديرات المعلمين وأولياء الأمور أحياناً، ولا تعتبر هذه الأدوات كافية، إذ أن الاختبارات التحصيلية غالباً ما تهتم بقياس مهارة الحفظ والاسترجاع فقط، أما اختبارات الذكاء فهي صعبة ومعقدة، وحصول الفرد المفحوص على معدل عال فيها لا يعني بأن لديه موهبة وقدرات ابتكارية، لأن الارتباط بين الذكاء والإبداع ضعيف كما ذكرنا سابقاً– ولا يمكنها أن تقيس الاستعدادات الفنية والتفكير الابتكاري، كذلك بالنسبة لتقديرات المعلمين أو أولياء الأمور فإن غالبيتها لا تتسم بالموضوعية، وكثيراً ما يبالغ أولياء الأمور في تقدير قدرات أطفالهم، وكثيراً ما يعجز المعلمون عن التعرف على الموهوبين، لذلك يفضل تعرّفهم باستخدام محكات الإبداع لما لها من إيجابيات ذكرت سابقاً، واستخدام وسائل إضافية بحسب نوع الموهبة، كاختبارات القدرات الفنية والموسيقية والحركية، ومقاييس النضج والتكيف الاجتماعي، والقيادة.

ومن الضروري تدريب المعلمين على استخدام هذه الأدوات ومشاركة المدراء وأولياء الأمور وذوي الاختصاص في التطبيق والتقويم لضمان التعرف السليم على المتفوق (عبدالمطلب القريطي، 1989).

ثالثاً : شروط عمليّة الكشف عن الموهوبين ومراحلها

من أهم شروط عملية الكشف ليس تعدد الأدوات فحسب، بل تعدد المواقف التي يتم من خلالها جمع المعلومات أثناء عملية الكشف عن الموهوبين والمبدعين، كما يجب مراعاة ملاءمة هذه الأدوات للعمر العقلي والزمني للمفحوص ومراعاة الفترة الزمنية لتطبيق الأدوات، وصدقها وثباتها.

وتمر عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين والمبدعين بمراحل عدة، من جمع المعلومات عن المفحوصين ثم التصفية أو الغربلة، وفي المرحلة الأولى لابد من تحديد الفئة العمرية للمفحوصين المراد الكشف عنهم، وتحديد نوع التفوق والموهبة المراد اكتشافها، حيث يتعرض فيها جميع المفحوصين إلى أكثر من أداة ووسيلة للكشف عن الموهبة مثل الاختبارات الموضوعية المقننة سواء أكانت اختبارات ذكاء أم ابتكاراً أم تحصيلاً أكاديميًا، واختبارات الاستعداد.

ويفضل استخدام الاختبارات الجماعية في المرحلة الأولى بدلا من استخدام الاختبارات الفردية، ليتم قياس قدرات أكبر عدد ممكن من المفحوصين وكذلك استخدام وسائل التقويم الشخصية كتزكية المعلمين وأولياء الأمور والأقران أو التزكية الذاتية، كما يمكن الاستفادة من السجلات المدرسية كالسجل الأكاديمي للدرجات والسجل الصحي والسجل الاجتماعي والاقتصادي لجمع أكبر قدر من المعلومات عن المفحوص.

وبعد تعريض جميع المفحوصين في تلك الفئة العمرية لبعض الوسائل المذكورة سابقا، يتم فرز ذوي المستويات العليا منهم الذين اجتازوا تلك الاختبارات بحسب النسبة المئوية التي حددها المسئولون عن عملية التشخيص.

ثم تليها المرحلة الثانية والتي يتعرض فيها أفضل المفحوصين الذين اجتازوا الاختبارات الأولية إلى اختبارات ووسائل موضوعية أخرى، ويفضل استخدام الاختبارات الفردية في هذه المرحلة، بالإضافة إلى الاستمرار في جمع المعلومات عن المفحوص من خلال المدرسة والبيت والأقران، وفي مرحلة التصفية يتم تصنيف المفحوصين إلى ثلاثة أقسام، الحاصلون على أفضل النتائج وهم الذين يشكلون فئة الموهوبين، والحاصلون على أدنى النتائج ويتم اعتبارهم في مستوى العاديين، أما الحاصلون على نتائج متوسطة فيتم جمع المزيد من المعلومات المتعلقة بهم من خلال تعريضهم لمقاييس أخرى ليتسنى التأكد من الحكم عليهم إن كانوا يدخلون ضمن فئة الموهوبين أو العاديين (park ,1989).



ونؤكد بإن عملية الكشف عملية منظمة، وفي غاية الصعوبة والتعقيد، وتحتاج إلى فريق عمل متدرب على مهارات الاتصال، وجهة مشرفة ومحددة، وجهاز من المتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية والمواد الأكاديمية العلمية ذات العلاقة. ولذلك، فإنه يمكن وضع بديل أكثر سهولة، كاستخدام أدوات ومعايير محددة مثل اختبار الابتكار، اختبار الاستعداد، وإحدى وسائل التقييم الشخصية، بالإضافة إلى الاستفادة من درجات التحصيل المدرسي للطالب.

ولابد أن يتحلى فريق العمل المسئول عن عملية الكشف بالعديد من الخصائص كالموضوعية والديمقراطية والواقعية والمثابرة والمرونة والانفتاح الفكري.

ويجب عند إعداد الخطة والبرنامج لعملية الكشف والتشخيص أن يتم تحديد الهدف العام من خلال مراعاة احتياجات الدولة، وتحديد أي المجالات يحتاجه المجتمع أكثر من غيره للكشف عنه وتنميته عند الأفراد، وتحديد الهدف الخاص المتمثل في احتياجات المفحوص للبرامج التي تناسبه، لمعرفة احتياجات ومتطلبات الموهوبين والعمل على تحقيقها بشكل علمي سليم.

كما أنه من الضروري تحديد مجال الموهبة إن كان أدائيا أو أكاديميا، وتحديد الفئة العمرية المستهدفة المراد الكشف عنها، وتحديد نوع الموهبة بدقة، مثلا في التعبير اللغوي أو في الفن التشكيلي أو في الرياضيات أو غيرها، وعلى ضوء تحديد الفئة يمكن تحديد معايير الاختبار ونوعية البرنامج وأهدافه.

ويُشترط أن يشتمل البرنامج التشخيصي على التفاصيل العملية للخطة بما فيها الزمان والمكان وإجراءات التطبيق. ولابد من تحديد الهدف الكلي من عملية الكشف، أي لابد أن نفكر ونجيب عن السؤال: وماذا بعد؟ وهنا لابد من التأكيد مرة أخرى على أهمية تلبية احتياجات الموهوبين الذين تم التعرف عليهم لإيصال قدراتهم ومواهبهم إلى حدها الأقصى، ليتم الاستفادة منها بشكل صحيح.

الخاتمة:

إن المهارات والقدرات العقلية للموهوب، والدرجة العالية من الدافعية، والقدرة الابتكارية، ومهارات التعلم الذاتي، والاستقلالية، وسلوكاته وممارساته وطريقة تفكيره لحل المشكلات ونتاجه، كلها يمكن أن تعتبر مؤشرات للقدرات والسمات الخاصة بالموهوبين الذين يمكن أن يستفيدوا من البرامج الخاصة للموهوبين.

إن الاكتشاف المبكر للمتفوقين والموهوبين سوف يساعد المجتمع سواء مجتمع المدرسة أو البيت على تنمية هذه المواهب لخدمة المجتمع والفرد نفسه، وسوف يساعد الموهوب على معرفة قدراته وإمكاناته للوصول بها إلى الحد الأقصى للطاقة الكامنة، ولابد أن تتمخض عملية



الكشف عن بناء برنامج متكامل مستمر لما بعد المرحلة الثانوية، لضمان تقديم الرعاية الشاملة للموهوبين والمبدعين بشكل علمي سليم.

ملحق:

نماذج من أدوات الكشف عن الموهوبين

1- معايير الكشف للاستاذ اللدكتور محمد عبدالله البيلي

-مقياس تقدير المعلم لخصائص الطلبة الموهوبين والمبدعين (خصائص الدتعلم والدافعية والابداعية)

-قائمة ترشيح ولي الأمر للطالب الموهوب والمبدع

- قائمة ترشيح الأقران

-مقياس تقييم الموهوبين والمبدعين

-دليل تفسير النتائج

2- اختبار القدرات العقلية الأولية / الدكتور أحمد زكي صالح.

- تعليمات الاختبار.
- اختبار معاني الكلمات.
- اختبار الإدراك المكاني.
- اختبار التفكير.
- اختبار العدد.
- مفتاح التصحيح.

3- اختبار الذكاء اللغوي / الدكتور أحمد زكي صالح.

- كراسة الأسئلة.
- مفتاح التصحيح.
- تعليمات اختبار الذكاء اللغوي.

4- اختبار الذكاء المصور / الدكتور أحمد زكي صالح.

- تعليمات الاختبار.
- مفتاح التصحيح.
- معايير الاختبار.
- ورقة إجابة الاختبار.

5- مقياس ستانفورد – بينية للذكاء / إعداد الدكتور فتحي جروان.

- معلومات عامة.
- غرض الاختبار وطبيعته.
- التقييم الفني للاختبار.

- خلاصة التقييم.
- نماذج من الاختبارات.
- التفكير اللفظي.

6- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – المنقح / اسم المؤلف: ديفيد وكسلر.

7- اختبار المصفوفات المتتابعة / جون رافن.

- تعليمات الاختبار.
- اختبار المصفوفات المتتابعة / المعايير السعودية.
- اختبار المصفوفات المتتابعة / المعايير الأمريكية.
- اختبار المصفوفات المتتابعة / المعايير العمانية.

8- مقياس الكشف عن اهتمامات الطلبة وحاجاتهم المعرفية.

9- مقياس الخصائص السلوكية (من وجهة نظر المعلم).

10- أساليب الملاحظة والمتابعة.

11- اختبار ذاكرة الأشكال.

12- مقياس تقييم المهارات الإبداعية (من وجهة نظر الطالب نفسه).

- الهدف من تطبيق المقياس.
- طريقة إعداد المقياس.
- خطوات التطبيق.
- نتائج المقياس.

13- المقاييس المستخدمة في البحرين.

- اختبار المصفوفات المتتابعة / جون-رافن.
- اختبار سيجز (الذكاء الشكلي)
- اختبار فرانك ويليامز للإبداع (اللفظي والشكلي)
- مقياس الكشف عن اهتمامات الطلبة وحاجاتهم المعرفية.
- مقياس تقييم السمات والخصائص السلوكية للطالب (من وجهة نظر المعلم).
- مقياس تقييم المهارات الإبداعية (من وجهة نظر الطالب).
- درجات اختبارات التحصيل الدراسي

ويستطيع المعلم المدرب الكشف عن القدرات الإبداعية والقيادية، للطالب الموهوب من خلال:

1- درجاته التحصيلية في المهارة الموهوب فيها.
2- ملاحظة سلوك الطالب.
3- أنشطة الطالب.



UAEU College of Education

4- تزكية الأهل والأقران.
5- مقابلات فردية مع الطالب.
6- نتاج الطالب.
7- اختبار التفكير الابتكاري لقياس(الطلاقة والمرونة والأصالة).

المراجع

– الكسندر روشكا (1989). **الإبداع العام والخاص**. ترجمة غسان أبو الفخر، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

–المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) (2009). **الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام**. مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

–أنيسة فخرو (2014). **مظاهر العملية الابداعية في تجربة الكتابة الأدبية في البحرين.** ورقة مقدمة في الموتمر الدولي الأول للموهوبين والمتفوقين، العين: كلية التربية، جامعة الامارات العربة المتحدة.

–أنيسة فخرو وآخرون(2013). **معجم مصطلحات التربية على الإبداع**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخرطوم: 2013.

–أنيسة فخرو (1997). **التفوق والتعليم، التفوق والإبداع**. البحرين: دار كنوز المعرفة.

–أنيسة فخرو (1994). **سمات واتجاهات المعلمين نحو الابتكار وعلاقتها بالقدرات الابتكارية لتلاميذهم في المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، كلية التربية.

– ب. ي. فرنون وآخرون(1981). **الإبداع: نصوص مختارة**، ترجمة عبد الكريم ناصيف، دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

– حسن أحمد عيسى(1979). **الإبداع في الفن والعلم**، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد (24) إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

– خليل ميخائيل معوض(1983). **قدرات وسمات الموهوبين**، بيروت: دار الفكر الجامعي.

– زين العابدين درويش(1985). **تنمية الإبداع، منهج وتطبيق**، القاهرة: دار المعارف.

– سعيد بن مانع (1989) **رعاية التفوق بين الابداع والذكاء**. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، 1(1).329-381.

– سيد خير الله(1985). **بحوث نفسية وتربوية**، القاهرة: عالم الكتب.

– عبد الستار إبراهيم(1978). **آفاق جديدة في دراسة الإبداع**، بيروت: دار القلم.

– عبد السلام عبد الغفار(1977). **التفوق العقلي والابتكار**، القاهرة: دار النهضة العربية، 1977م.

– عبد العزيز الشخص (1990). **الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: اساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

– عبد المطلب القريطي (1989). **المتفوقون عقليا**. مكتب التربية العربي لدول الخليج: رسالة الخليج العربي، 9 (28)، 29–58.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Clark, B. (1983). **Growing up gifted (2nd ed.).** Columbus, OH: Charles E. Merrill publishing company.

-Davis and Rimm. (1989): **Education of the Gifted and Talented.** New Jersey: Prentice Hall.

-Dineen, R; Samuel, E; Livesey, K. (2005): **The Promotion of Creativity in Learners: Theory and Practice**. Art, Design Publishing.

- Feldhusen, J.; Baska, J.(1989). **Excellence in Education: In Gifted. Colorado**: Love Publishing Company.

-Guilford, J. P. (1986): **Creative Talents: Their nature, uses and Development**. New York: Bearly Limited.

-Guilford, J.P. (1967): **The Nature of Human intelligence.** New York: McGraw-Hill.

-KC, Tsai . (2012): **The Value of Teaching Creativity in Adult Education**. Science education Press.

-Lowenfeld and Brittain. (1987): **Creative and Mental Growth**, New York: Macmillan Publishing Co.

- Park, B. (1989). **Teaching the Gifted Students in the regular Classroom**. NJ: Prentice Hall.

-Torrance, E. P. (1969**): Guiding Creative Talent,** New Delhi: Private Prentice Hall of India.

- Wallas, G. (1926): **The Art of Thought**. Volume 24 of life and letters series. Oxford University.